هذا كتاب الوصية لامام الاعظم لابي يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه وصية الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى لتلميذه يوسف
ابن خالد السمتي البصري رحمه الله تعالى وصى بها حين
استاذنه للخروج الى وطنه البصرة فقال لا حتى اتقدم
اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشرة الناس ومراتب
اهل العلم وتاديب النفس وسياسة الرعية ورياضة
الخاصة والعامة وتفقد امر العامة حتى اذا خرجت بعلم
كان معك آلة تصلح لك وتزينك ولا تشينك والعلم
انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو كانوا
امهات واباء ومتى احسنت عشرة الناس من اقوام
ليسوا لك اقرباء صاروا اقرباء ثم قال لي اصبر يوما حتى
افرغ لك نفسي واجمع لك همتي واعرفك من الامر
ما تحمد وتجعل نفسك عليه ولا توفيق الا بالله فلما
مضى الميعاد قال بسم الله الرحمن الرحيم انا اكشف لك
عما عزمت عليه كان بك وقد دخلت بصرة واقبلت على

المناقضة

المناقضة مع مخالفيك ورفعت نفسك عليهم وتعاليت
بعلمك لديهم وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم
وهجرتهم فهجروك وضللتهم فضللوك ويدعوك
واتصل ذلك الشين بناويك واحتجت الى الهرب والانتقال
عنهم وليس هذا برأي فانه ليس بعاقل من لم يدار من
ليس له من مدارة بد حتى يجعل الله تعالى له مخرجا قال السمتي
رحمه الله تعالى ولقد كنت على ما قال ثم قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
اذا دخلت البصرة استقبلك الناس وزاروك وعرفوا
حقك فانزل كل رجل منهم منزلته اكرم اهل الشرف
وعظم اهل العلم ووقر الشيوخ ولاطف الاحداث وتقرب
الى العامة ودار التجار واصحاب الاخبار ولا تتهاون بالسلطان
ولا تخفرن احدا بقصدك ولا تقصرن في مروءتك اياهم
ولا تخرجن سرك الى احد ولا تستشر بصحبة احد حتى
تمتحنه ولا تخادن خسيسا ولا وضيعا ولا تقولن من
الكلام ما ينكر عليك في ظاهره واياك والانبساط الى
السفهاء ولا تجيبن دعوة ولا تقبلن هدية وعليك
بالمداراة والتصبر والاحتمال وحسن الخلق وبسط الندى

واستجد ثياب كسوتك واكثر استعمال الطيب و
قرب مجلسك وليكن ذلك في اوقات معلومة واجعل
لنفسك خلوة ترتع بها حواسك وتقدم في تقويمهم
وتاديبهم بنفسك فانك ابقى لمالك واهيب لك وحافظ
على صلواتك وابذل طعامك فانه ما سا بخيل قط ولكن
لك بطلاقة بشرك اخبار الناس فمتى عرفت بفساد فازدد
في الصلاح ومتى عرفت بصلاح فازدد رغبة وعناية
في ذلك واعمد في زيارة من يزورك ومن لا يزورك و
الاحسان الى من احسن اليك اولا اليك وخذ
العفو وامر بالعرف وتغافل عما لا يعنيك واترك كل
ما يوذيك وبادر في اقامة الحقوق ومن مرض
اخوانك فعده بنفسك وتعاهده برسلك ومن
غاب منهم افتقد احواله ومن قعد منهم عنك فزره
تقعدانت عنه وصل من جفاك واكرم من اتاك
واعف عن اساء اليك ومن تكلم منهم بالقبيح فيك
فتكلم فيه باحسن الجميل ومن مات لم تمت له فاقض له
حقه ومن كانت له فرحة تسرّه بها ومن كانت له مصيبة

عزه

عزه عنها ومن اصابه لمم فتوجع له به ومن استنهضك
بامر من امورك فانهض له ومن استغاثك اغثه ومن
استنصرك انصره واظهر التودد الى الناس ما استطعت
وافش السلام ولو على قوم لئام ومتى جمعك وغيرك
مجلس اوضمك وايام مسجد وجرت المسائل وخاضوا
فيها بخلاف ما عندك لم تبد لهم منك خلافا فان سئلت
عنها واجبت لما يعرفه القوم ثم تقول وفيها قول آخر
وهو هكذا وحجة كذا فاذا سمعوا منك عرفوا اقدارك
ومقدارك وان قالوا هذا قول من نقل قول بعض الفقهاء
فاذا استمروا على ذلك والقول وعرفوا مقدارك وعظموا
محلك فاعط كلا من يختلف اليك نوعا من العلم
ينظرون فيه ويأخذ كل واحد منهم يحفظ شيئا منه
وخذلهم بجلي العلم دون دقيقه ومازجهم احيانا وحادثهم
فانها تجلب المودة وتستديم بها مواظبة العلم واطلعهم
احيانا واقض حوائجهم واعرف مقدارهم وتغافل عن
زلاتهم وارفق بهم وسامحهم ولا تبد لاحد منهم ضيق
صدر او ضجر وكن كواحد منهم وعامل الناس معا

ملتك لنفسك وارض منهم بما ترضى لنفسك
واستعن على نفسك بالصيانة لها والمراقبة لاحوالها
والاتعبر لمن لا يعبر عليك ودع الشغب واستمع لمن
لا يستمع منك لا تكلف الناس ما لا يكلفونك وارض لهم
ما رضوا لانفسهم وقدم حسن النية واستعمل الصدق
واطرح الكبر واياك والحقد وان عذروا بك واذا اتهموك
وان خانوك وتمسك بالوفاء واعتصم بالتقوى وعاشر
اهل الاديان حسب معاشرتهم لك فانك ان تمسكت
بوصيتي لهذه تجوت ان تسلم وتعيش سالما ان شاء الله
تمت الوصية وروى عن ابو هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
ويلتمسون اهل الذكر فاذا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا
الى حاجاتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا فاذا
تفرقوا عرجوا الى السماء قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم
منهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
قال فيقول الله تعالى هل رأوني فيقولون لا والله ما رأوك
قال فيقول الله تعالى كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك

كانوا اشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا من
المعارف قال بعضهم الاذكار على سبعة اوجه الاول ذكر
البدن وهو اعانة الضعفاء والثاني ذكر بالرجلين
وهو المشي الى زيارة العلماء والصالحين وزيارة الاقرباء
والقبور والثالث ذكر بالعينين وهو المداومة على
البكاء والنظر الى المصحف والوالدين والعلماء والرابع
ذكر بالاذنين وهو استماع القرآن والحديث وكلام
العلماء والى كل خير والخامس ذكر بالقلب وهو القطع
من دار الفناء الى البقاء ونية الخير والسادس ذكر
بالروح وهو الاشتياق الى رؤية الله والسابع ذكر
باللسان وهو التلاوة والتسبيح والتهليل والدعاء وغير
ذلك من المعارف وعلى هذا الخبر عن منصور بن عمار قال
اذا دنى موت العبد قسم حاله على خمسة اشياء المال للورثة
والروح لملك الموت واللحم للديدان والعظم للتراب والحسنات
للخصوم ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب
ملك الموت بالروح للملك لله وان ذهب الديدان باللحم وان
ذهب الخصماء بالحسنات يجوز وان ذهب الشيطان

156

لا اذهب الآبا الايمان عند الموت فانه يكاد ان يفر اقا من الدنيا
نعوذ بالله من ذلك من المعارف وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه بحظ وافر
من المعارف فالانسان وان طلب العلم لغير الله فحصول
اول من الجهل من المعارف وقد قيل في الخبر في بدن لا يصيبه
الاسقام والخبر في مال لا يصيبه النوائب من المعارف
قال عليه السلام لو كانت السموات قراطيس والاشجار
اقلام والبحار مداد والانس والجن والملائكة كلهم
كتابا فكتبوا ثواب تكبيرة الافتتاح الى يوم القيمة
عجزوا عن كتابة ثوابها وعشر عشرها من المعارف
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن
خمسة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم مصابيح وروي
عن بعض الصحابة انه قال ذلك لا ينظر الله اليهم يوم القيمة
معلم الكتاب كلف الشيء ما لا يطيق ورجل يجلس
عند السلطان ويتكلم بهواه ورجل يسئل وهو مستغن
عن السؤال

عن السؤال من المعارف واما فضيلة القعود والتشهد
ما روي عن النبي عليه السلام انه قال اخبرني جبرائيل
عليه السلام اذا قعد امتك وتشهد اعطاه الله تعالى
ثواب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وفي رواية اخرى انه قال قال جبرائيل عليه السلام
من قعد وتشهد كتب له بعدد رمل كل
يهودي ويهودية حتى ومحيت عشر حسنات
ورفع عشر درجات وكتب له بعدد كل نصراني ونصرانية
حتى ومحيت عبادة سنة واعطاه الله تعالى بعدد كل واحد
منهم كافر وكافرة حتى ومحيت مدينة في الجنة وكتب له
بعدد كل واحد جنة وعمرة واعطاه الله تعالى من كل حرف
منه الف نور وزوجه حور من المعارف قال عليه السلام
من قعد وتشهد فله الجنة حكى اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام وقال يا داود اتخذ نعليك من حديد و
عصاك من حديد واطلب العلم حتى يخرق النعلين
وينكسر العصا من المعارف قيل لحكيم من الحكماء
لو كانت الدنيا كلها جعلت لك ما فعلت بها قال كنت

جعلتها القبة واحدة ووضعتها في فم من قال لا اله الا الله
محمد رسول الله مرة واحدة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تعلم مسئلة واحدة في دين الله افضل من عبادة سبعين
سنة قال عليه السلام من قعد عند باب المسجد واشتغل
بكلام الدنيا وعيوب الناس ولم يعظم بيت الله
فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وقال عليه السلام في الحديث من تكلم بكلام في المسجد احبط
الله عمله اربعين سنة زيلبي رحمة الله دعا رسول الله عليه
السلام اللهم لقني بالعلم وزيني بالحلم وكرمني
بالتقوى وجملني بالعافية دعاء استسقاء اللهم
اسقنا غيثا مغيثا عذبا طيبانا فاغرا فضا عاجلا وفاتحة
حاشية صدر الشريعة عن علي رضي الله عنه انه قال اتى على الناس
زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه
ولا من القرآن الا درسه يعمرون مساجدهم وهي خراب من
ذكر الله تعالى شر اهل ذلك الزمان علماؤهم منهم تخرج الفتنة
اليهم تعود مسكين قيل لقوام الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء
وعدل الامراء وبصدقة الاغنياء ودعاء الفقراء المعارف

قال عليه السلام

قال عليه السلام فاني اطلعت ليلة المعراج مع النار فرأيت
اه اكثر اهلها الفقراء اهلها الفقراء قالوا يا رسول الله من
لما قال لا من العلم فمن لم يتعلم ولم يسمع ولم يختلط العلماء
لا يأتي له احكام العبادة والقيام بحقوقها ولو ان رجلا
عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين
واعلم ان مدار امر العبودية وملاك العبادة والخدمة
لله رب العالمين على العلم فانه يجب عليك ان تعرف
معبودك ثم تعبده وكيف تعبده من لا يعرفه
باسمائه وصفاته شيأ العياذ بالله بما يخالف الحق فيكون
عبادتك هباء منثورا وبه يبلغ العبد منازل الابرار
والدرجات العلى لان العلم حيات القلب من العمى ونور
الابصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف جمع كيسى
او قسم البينة انك كنا في عفو اولا اوجاعه كيده دعا بود

بسم الرحمن الرحيم لا اله الا الملك الجبار لا اله الا الله الواحد
القهار لا اله الا الله العزيز الجبار لا اله الا الله الكبير المتعال
لا اله الا الله محمد رسول الله عز عصيانك في سواد ليل
وجار عزيز وسلطانك قاهر وامرك غالب على كل شئ

قدس من المعارف قال عليه السلام ما من لد ينظر الى ابويه
الا كتب الله له بكل نظرة حجة مقبولة وعمرة مبرورة
قال عليه السلام اذا كان آخر الزمان رئيس القوم
ارذلهم دعائم صبيت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي
خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها مصابيح يبدء بالنية
ويقول بقلبه ولسانه نويت ان توضئ للصلوة رفعا
لحدث تقربا الى الله تعالى دعا ابدست لبسم الله العظيم
العظيم والحمد لله على دين الاسلام ثم يغسل يده ثلثا
ويقول الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وجعل الاسلام نورا
اغسله صوويردكده اللهم اعني على تلاوت ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك وتوفيق طاعتك بورينه
صوويردكده اللهم ارحني من رايحة الجنة وارزقني
من نعيمها والزحزحني من رايحة النيران يوزينه صوويرد
كده اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوه
اوليائك ولا تسود وجهي بظلمتك يوم تبيض وجوه
تسود فيه وجوه اعدائك صاغ قولني يودقده اللهم
اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله

اهله مسروراصول قولني يودقده اللهم لا تعطني كتاب
بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تحاسبني حسابا شديدا
واجعلني من اصحاب السعير باشنه مسح اندوكده
اللهم غشني برحمتك وانزل علي من بركاتك وخبئني
من عذابك قولغنه مسح اندكده اللهم اجعلني من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه بوينه مسح اندكده
اللهم اعتق رقبتي من النار واحفظني من السوء كل
والاغلال صاغ ايغين يودقده اللهم ثبت قدمي على
الصراط يوم تزول فيه الاقدام صول ايغين يودقده
اللهم اجعلني مسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا
مقبولا وتجارة لن تبور بعفوك يا عزيز يا رحمتك
يا ارحم الراحمين بعد الوضوء اوقيه ويقول عند شرب
فضل وضوئه اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك
واعصمني من الوجع والامراض والاوجاع سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسولك وصفيك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نقل من جواهر الفقه
قومه وجلسه اولان تعديل اركانك تركندن دنيوى
اتو نافات لازم كلور ابوات الفقرا يراث البغضى علماء
الاخرة شهادة مردود ايجاب الانكار على كل قادر اظهار
المعصية للناس فى كل يوم خمس وجوب الاعادة للوت
على غير ملة محمد عليه السلام صحة اطلاق السارق على المرمان
من نظر الله تعالى الصلوة شعدم قبول الصلوة كون الصلوة
جدعا ضرب الوجه بالصلوة سوء الادب فى مناجات الرب
للخيبة والخسران كون الصلوة سببا لفساد سائر الاعمال
يكون مستحقا العذاب النار ان يقتدى به الجاهل ويظن
ان التعديل ليس بلازم كونه سببا لمسابقة الامام فى الافعال
وهى حرام بل مبطلة للصلوة كونه سببا لاتيان الاذكار المشروعة
فى الانتقالات بعد قيام الانتقال لزوم احد الامور المكروهة
اسخاط الخالق بمخالفة امره تفريح عدوه وعدو الله تعالى
ابليس لعنه الله عليه بعدا من الجنة قربا من جهنم جفاء
من هو احب اليه وهو نفسه تخبيث نفسه وقد جعلها

الله تعالى

الله تعالى طاهرة اذاء الحفظة الذين لا يفارقونه احراق النبى
صلى الله فى قبره استهاده على نفسه والليل والنهار للخيانة
بجميع الخلائق نقل من معدل الصلوة عن ابراهيم بن ادهم
رحمة الله عليه انه خرج الى سوق البصرة فذهب الناس اليه
فقالوا يا ابراهيم ان الله تعالى يقول ادعونى استجب لكم فنحن
ندعوا فلا يستجاب لنا قال نعم فان فى قلوبكم فاقت بعشرة
اشياء اولها عرفتم الله فلم تعبدوه تقولون ولم تؤدوا
حقه والثانى تحبون الرسول فلم تطيعوه وتركتم سنته
والثالث قرأتم كتاب الله ولم تعملوا بما فيه ولم تخلوا حلاوته
ولم تحرموا حرامه والرابع قلتم ان الشيطان لنا عدو ووافقتموه
ولم تعادوه والخامس كلتم نعمة الله ولم تؤدوه شكر الله و
السادس تقولون ان الجنة حق ولم تعملوا لدخولها والسابع
قلتم ان النار حق فلم تخافوها ولم تهربوا والثامن قلتم ان
الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع اذا نبهتم من نومكم
اشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم والعاشر
اذا دفنتم موتاكم فلم تعتبروا بها فمن ذلك لا يستجاد عاؤكم
دعاء بعد الصلوة اللهم ربنا اغفرلنا واخواننا ولوالدينا

ولاستاذنا ولاقراباننا ولاصدقائنا ولكل من له علينا
وكل من احسن الينا ولجماعة الحاضرين ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
برحمتك وكرمك ولطفك يا ارحم الراحمين اللهم
ارزقنا فقها في الدين وزيادة في العلم وكفاية في الرزق وصحة
في البدن وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة
بعد الموت انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير اللهم
يسر لنا ايمانا داغما وقرآنا كاملا وعلما نافعا وعملا صالحا
ولسانا ذاكرا وقلبا خاشعا ويدنا صابرا اللهم اختم
عمرنا في اخر الوقت بالايمان والقران واحفظ اجسامنا
في الاخرة من النيران اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله
علينا متشابها متبع الهوى آمين يا رب العالمين وياخير
الناصرين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اني اسئلك
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اني اعوذ بك
من النار وما قرب اليها من فعل او قول او عمل دعاء آية
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

روى بالاسانيد

روى بالاسانيد الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا في المسجد ذات يوم فاتاه جبرائيل عم
وقال يا محمد يرفع الى السماء طاعة لصاحب من اصحابك
رضي الله عنهم مساوي مع طاعة اهل المشرق والمغرب
فقال له يا جبرائيل ما اسمه قال اسمه عكاشة فارسل النبي
عليه الصلوة والسلام اليه واحضره وسال عن طاعته فقال
يا رسول الله لا طاعة لي زيادة من سائر الصحابة رضوان الله
عليهم الا اني ادعو كل صباح بهذا الدعاء بسم الرحمن الرحيم
اللهم ان دخل الشك في ايمان بك ولم اعلم به تبت اليك
عنه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان دخل
الشرك في توحيدي اياك ولم اعلم به تبت اليك عنه لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان دخل الكفر
في اسلامي ولم اعلم به تبت اليك عنه لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان دخل النفاق في قلبي من
ذنوب الكبائر ولم اعلم به تبت اليك عنه لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان دخل التشبيه
في معرفتي اياك ولم اعلم به تبت اليك عنه لا اله الا الله

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بك وبرسولك
بلا شك ولا شرك ولا كفر ولا نفاق ولا تشبيه اللهم
احفظ على الايمان واخرجني من الدنيا الى جوارك مع الايمان
قال عليه السلام الفقر فخري وبه افتخر وقال عليه السلام الفقر
سواد الوجه في الدارين وقال عليه السلام كاد الفقر ان يكون
كفرا قال نجم الدين رحمه الله الفقر ثلثة افتقار الى الله دون الغير
وافتقار الى الله مع الغير وافتقار الى الغير دون الله تعالى
واشار النبي عليه السلام بالحديث الاول الى الاول والثاني
الى الثاني والثالث الى الثالث قال عند الزاهدين التواضع
ترك التمييز في الخدمة يقول ابو سليمان من رأى لنفسه
قيمة لم يذق حلاوة الخدمة من رسالت القشيري من قبل
قدم والدة فكانا قبل عتبة الجنة صدق رسول الله قال عليه السلام
من قال الله وقلبه غافل عن الله فخصمه في الدارين الله وقال
علي كرم الله وجهه لبسم الله الرحمن الرحيم اربعة كلمات في
الذنوب اربعة انواع ذنوب الليل والذنوب النهار و
ذنوب السر والعلانية فمن قرأ هذه الكلمات الاربعة
بالاخلاص غفر الله له هذه الاربعة من المعارف قال عليه السلام
اذا قال

اذا قال العبد آمين في آخر الفاتحة خلق الله تعالى بكل حرف ملكا
فسبحت له الملائكة الاربعة الى يوم القيامة وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين
قال آمين اسم من اسماء الله تعالى ختم به دعاء عبدة المؤمن
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام و
لا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله لكم قال بعض المفسرون
ان الله ملكا خلقه من نور الف آمين وملكا
خلقه من نور الميم وملكا خلقه من نور النون يسبحون
الله هذه الملائكة الى يوم القيامة وثوابها لقائلها و
اذا قال المؤمن آمين اعتق الله جسده من النار و
من المعارف اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي
سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت آفة العلم
النسيان واصل النسيان بالعصيان فمن اراد ان لا يكون
ناسيا فلم يكن لله تعالى عاصيا وعن علي رضي الله عنه لهم
سبعة وثامنهم كلبهم اسماؤهم يمليخا مكلس
مكشلينا مشلينا مرنوشي دبرنوشي سازنوشي
كفشطيطيوشي قطمير مدينتهم افسوس و

وهو المشهور باسم القاموس قاضي البيضاوي قال النسابوري
عن ابن عباس رضي الله عنه ان اسماء اصحاب الكهف تصلح
للكتاب والهرب واطفاء الحريق تكتب في جرقة وترمى
بها في وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه
في المهد والصرع تكتب على القرطاس وترفع على خشب
منصوب في وسط الزرع والحمى ثلثة و
الصداع والصفاء والبياض والدخول على السلاطين تشد
على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى و
لحفظ المال والكسوب في البحر والنجات من القتل تقال من
حاشية الفاضل البيضاوي لسعدي چلبي رحمة الله
قال في فتاوى الحجة وقبل ان المرأة اذا تعسر عليها الولادة
تكتب على قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم والقت ما فيها
وحملت واذنت لربها وحقت اكهيا شراهيا وتعلق
على فخذها اليسرى يلقي الولد من ساعته ان شاء الله تعالى
نانا خانيه اطاف الرهط تحرق وتدق وتسقى المرأة
فانها تحبل اذا باشرها وجها باذن الله تعالى عجايب
مخلوقات ويقرء سورة الاخلاص وبقول اللهم ان

ان ترزقني من هذه الوقعة ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه
الله تعالى ذكرا ان شاء الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وضع
يده على بطن امرأته وهي حامل وقال بسم الله الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمدا
باسم محمد عليه السلام فانه يأتي غلاما كذا في منبع الآداب
شرح مشرعه ومن قرأ على بطن امرأته ثلث مرات محمد
محمد محمد رزقه الله تعالى ولدا ذكرا نقل ما نقل من تالحان باب
ما جاء في فضل الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ما روي عن النبي انه قال من صلى علي مرة واحدة خلق الله من
قوله ملكا له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب
رأسه وعنقه منادي تحت العرش يقول الله تعالى صل على عبده
ما دام العبد يصلي على حبيبي وعنه عليه السلام انه قال
من صلى علي مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ومن نسي
الصلوات على فقد اخطأ طريق الجنة وعنه عليه السلام
من صلى علي صلت عليه الملائكة وصلى الله عليه ومن
صلى الله عليه لم يبق شيء في السموات والارضين الا

يصلون عليه وعنه عليه السلام انه قال ما من احد يذكرون
ثم يصلي على الا غفر الله له ذنوبه وان كانت ذنوبه اكثر من رمل
عالج وعنه عليه السلام انه قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مايقول وصلوا علي فانه ما من احد يصلي علي مرة الا صلى
الله عليه عشر مرات باب ما جاء في فضل لاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
خلق الله تعالى من قوله ملكا راسه من الياقوت وجسده
من الدر ورجلاه من اللؤلؤ وجناحاه من الزعفران
وذنبه من الزبرجد مكتوب على صدره ان هذا الملك
خرج من فم قائل ليعبد الله تعالى الملائكة الى يوم القيامة
وعبادة لقائلها وعنه عليه السلام انه قال ان موسى
عليه السلام دخل يوما في المسجد فراى رجلا في المسجد
يصلي فلما سلم دعا الله تعالى باسماء لم يسمع موسى عليه
السلام مثل ذلك فقال موسى من انت يا رجل فقال
انا ابليس فقال له موسى لم لا تتوب فقال ابليس ايقبل
الله تعالى توبتي قال نعم قال ابليس فله حتى تقبل توبتي

فاتوب

فاتوب قال موسى يا رب ان ابليس يريد ان يتوب قال
الله تعالى له اني يسجد لقبر آدم عليه السلام فرجع موسى
عليه وقال لابليس فضحك ابليس اللعين فقال ما
سجدت لآدم حين كان حيا وكان في الجنة فالآن اسجد
لقبره ثم قال لموسى اعلمك بكلمات واحفظهن لا تجلس
على مائدة عليها الخمر فانها تاج كل شر ولا تحلوا مراة ليست
لك بمحرم واياك والكبر فانه اخرجني من الجنة واذا
غضبت فقل لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حتى
يسكن غضبك وعنه عليه السلام انه قال من احد اصبح
الا ملك قائم في بابه وشيطان مكاموكل عليه واذا خرج
العبد من عتبة بابه فقال بسم الله يقول الملائكة هديت
واذا قال توكلت على الله يقول الملائكة كفيت واذا
قال لاحول ولا حوقوة الا بالله من قال لاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم خرج عن ذنوبه كيوم ولدته امه ودفع عنه
سبعين بابا من الشر وعنه عليه السلام انه قال لما رايت
ابراهيم عليه السلام ليلة اسري بي الى السماء فقال يا محمد
مر امتك ليستكثروا من غرس الجنة قلت ما هي يا ابراهيم

قال قول لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم باب ماجاء في
فضل الجمعة وهو ماروى عن انس بن مالك انه قال خطبنا رسول
في يوم الجمعة فقال ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا
بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا بينكم وبين ربكم
بكثرة الذكر والصدقة في السر والعلانية واعلموا ان الله تعالى
قد فرض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري
في سنتي هذا في مكاني هذا فمن تركها في حيوتي او بعد موتي
الى يوم القيامة استخفافا بحقها وجحودا بها وعنه عليه
السلام انه قال سيد الايام يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى آدم
وفيه ادخله الجنة وفيه تاب الله عليه وفيه خلق الله الجنة
وفيه تقوم الساعة وفي الجمعة ساعة لا يوافقها العبد
يدعو الله الا استجاب الله له فقال ابن عباس رضي الله عنه
وهي تكون بعد العصر وعنه عليه السلام انه قال يوم الجمعة
عيد للمسلمين يا معاشر اراك الله تعالى جعل الجمعة عيدا للمسلمين
في الجنة فاغتسلوا يوم الجمعة فان الغسل يوم الجمعة يغسل
الذنوب وفيه ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة الا مريضا او مسافرا
او عبدا

او عبدا او امرأة فمن استغنى بلهو او تجارة استغنى الله منه والله
غني حميد وفيه ماروى عن الحسن البصري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال عرض جبرائيل على الايام فعرض يوم
الجمعة ولها نور ساطع وفي وسطها نقطة سوداء فقلت
يا جبرائيل ما هذه النور قال هذا نور يوم الجمعة وقلت
ما هذه النقطة قال هذا يوم القيامة يكون فيه باب ماجاء
في فضل العيد وهو ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله يغفر من امتي في شهر رمضان ما لا يحصيهم احد
في الدنيا الا الله ويغفر من امتي ليلة الفطر مثل ما غفر في
سائر الايام فاذا كان يوم العيد فيقول الله قوموا مغفورا
لكم ذنوبكم فيغفر من بقي وعنه عليه السلام انه قال ان لله
في كل ساعة من الليل والنهار في شهر رمضان ستمائة الف
عتيق من النار مثل ما اعتق في جميع شهر رمضان نبيونا من ياقوت حمراء
عاليها سافلها مشبكة بالذهب عليها استار سندس
واستبرق طول كل بيت مسيرة مائة عام وفي كل بيت مائة
الف قصر بيضاء سمكها من زبرجد خضراء يطرد انهارها

واشجارها دانية ثم قال يجعل لهذا الجنان حقا في يوم العيد
لمن صام شهر رمضان وعنه عليه السلام انه قال ان الله
يضاعف لامتي في يوم عيدهم كالزمان يضاعف في ايام رمضان
ولياليها قيل يا رسول الله ان الله يضاعف لصائم شهر رمضان
على سائر الايام قال نعم ويكون اضعافهم في يوم العيد كاضعاف
ما يكون في شهر جميع شهر رمضان وعنه عليه السلام انه
سأل كعب الاحبار هل ذكر الفطرة في كتب الانبياء قال نعم والاضحى
ايضا مسماة في التوراة يوم القبول فيه تقبل الله تعالى صيام
صائمي شهر ومسائر طاعتهم ومسماة في الانجيل يوم المزيد
يزيد الله تعالى لهم الخيرات وينزل عليهم البركات و
يغلق عليهم ابواب العقوبات ومسماة في الزبور يوم
الترحة فيه ينظر الله تعالى العصاة بالترحة فلا يبقى احد الا
ويصير عتيقا من النار باب ما جاء في فضل الاضحية وهو
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيار امتي الذين
يضحون وشرار امتي الذين لا يضحون وكل دار لا يضحى
فيها تشكو الى الله تعالى فيقبل الله تعالى شكايتها فيرفع البركة
عن تلك الدار والمال ويدخل فيها المصيبات وعنه عليه السلام
انه قال

انه قال اذا ذبح العبد الاضحية غفر الله لكل قطرة تقطر من دمها
على وجه الارض كبيرة من الكبائر وكتب الله له بكل طاقة من
صوفها عشر حسنات ومحى الله عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات وله بكل شعرة نور يمضي له من قبره الى الجنة
وعنه عليه السلام انه قال اذا خرج العبد اول ما يخرج من قبره
يستقبله قربان ضاحكا مستبشرا كالفرس الاشهب له
جناحان مكللان بالدر والياقوت وعليه سرج من زبرجد
حمراء ولجامها من ياقوت حمراء فيقول ادنوك فاركبني
فيقول العبد من انت قال انا القربان الذي قربت يوم كذا وكذا
فيركب فيطير به الى الموقف والحساب والناس في شدة الحساب
وعنه عليه السلام انه قال عليكم بالاضحية فانها داب الصالحين انه
قال ضحوا بضحاياكم فان الضحايا هي المطايا يوم القيامة باب
ما جاء في فضل السنة والجماعة وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من كان على السنة والجماعة كتب الله له بكل يوم
ثواب نبي من الانبياء وبنى الله بكل يوم مدينة في الجنة وكتب
الله له بكل يوم عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات ومن صلى صلوة في الجماعة اعطاه الله تعالى

ثواب الشهيد فقيل يا رسول الله متى يعلم الرجل على السنة والجماعة
قال يعرف ذلك من نفسه بعشر خصال اولها لا يترك الجماعة والثانى
لا يسب اصحابى والثالث لا يخرج على هذه الامة بالسيف والرابع
فى دين الله ولا يرتاب فى ايمانه ولا يكذب بالقدر ولا يكفر احدا
من اهل القبلة ويرى الصلوة على من مات من اهل القبلة ويرى
المسح للخفين ولا يدع الجهاد وعنه عليه السلام انه قال لبس
على من مات من اهل السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة
القيامة واحبه الله تعالى واحبته الملائكة ومن كان من اهل
السنة والجماعة يصبح ويمسى والله عنه راض ويبعث الله
اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ويكون قبره روضة من
رياض الجنة وزار قبره كل يوم ستون الف ملك ولا يخرج
من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة وانا كفيل بها باب ما جاء فى فضل
المريض وهو ما روى عن سمعان عن انس عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اذا مرضتم فلا تتمنوا العافية
فان المريض خير للمؤمنين من الصحة وهو هدية من الله تعالى
للعبد وفيه ما روى عن ابى درداء عن النبى صلى الله عليه وسلم
انين المؤمنين المريض تسبيح وصياحته تهليل ونفسه

صدقته ونومه على الفراش عبادة ونقله من حجة كاتقا يقابل
بالجمعة بالعدو ويكتب له من الاجر مثل ما عمل فى صحته
وعنه عليه السلام انه قال الحمى سجن الله فى الارض باب ما جاء
فى فضل الجوع وقلة الاكل وهو ما روى عن النبى انه قال من اكل
طعاما بشهوة حرم الله الحكمة على قلبه ومن تركها رزقه
الله تعالى الحكمة وعنه السلام انه قال جوعوا انفسكم
تفرح بكم سكان السموات وتقربكم الشيطان وفيه ما
روى عن سمعان عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال كثرة الاكل تضير لصاحبها فى كل شئ ثم قال وقلة الاكل
تنفع لصاحبها فى كل شئ ثم قال اللهم ارزق ال محمد
قوتا وفيه ما روى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال قرب المؤمن من الله تعالى حب المساكين والعبد من الله
تعالى الشبع باب ما جاء فى فضل مذمة الدنيا وزوالها وفنائها
وهو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد من امتى
يأخذ شيئا من الدنيا بغير حاجة الا وجبت لعقوبة وما من
امتى يترك شيئا من الدنيا الا اعطاه الله تعالى زوجة من حور
العين فى الجنة ثم قال ويل لطالب الدنيا يسمع ولا يعاين

ولا ينظر بموت ولا يستعد للموت ثم قرن كل نفس ذائقة
الموت الى قوله متاع الغرور وفيه ما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الدنيا دار لن لا دار له ومال لمن لا مال له ويجمعها
من لا عقل له وفرح من لا فهم له نعيمها زائل وملكها مائل وبنيانها
منهدم واشجارها منتهشمة والموت لاهلها طالب والله
عليهم راقب فكيف تجهل بعد علمك وتعمى بصرك قال النبي
صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في فضل الزكوة وهو ما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال داوا مرضاكم بالصدقة وحصنوا
اموالكم بالزكوة واستقبلوا امواج البلايا بالدعاء وفيما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يعطي الزكوة من ماله
كان له اسماء ممدوحة في كل سماء اسم فيسمى في السماء الدنيا سخيا
وفي الثانية جوادا وفي الثالثة معطيا وفي الرابعة بارا وفي
الخامسة مرحوما وفي السادسة مباركا وفي السابعة مغفورا
ومن لم يؤد الزكوة من ماله يسمى بسبعة اسماء مذمومة
في السماء الدنيا بخيلا وفي السماء الثانية محروما وفي السماء
الثالثة ممسكا وفي الرابعة فقيرا وفي الخامسة عاصيا وفي
السادسة منزوعا عنه البركة وفي السابعة مردودا عليه عمله

مضروبا

مضروبا به وجهه وفيه ما روى عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كل مال اخرج منه حق الله تعالى فلو القي
في بر او بحر ما يضطرب وعن علي عليه السلام انه قال اتاني
جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد لا صلوة لمن لا زكوة له
ثم قال ان مانع الزكوة في النار وفيه ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يزال هذه الامة بخير ما لم يعد الزكوة مغرما
والامانة مغنما والخليفة ملكا يصلى المغرب طلوع النجوم
باب ما جاء في فضل الصيام وهو ما روى عن النبي عليه السلام
انه قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
ظاهرها فقيل يا رسول الله لمن هي قال لمن اطعم الطعام وافشى
السلام ووصل الارحام وادام الصيام وصلى بالليل والناس
نيام وفيه ما روى عن النبي عليه السلام انه قال من صام
رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وعنه عليه السلام انه قال للصائم فرحتان فرحة عند
افطاره وفرحة عند لقائه وفيه ما روى عن النبي عليه السلام
انه قال من تمسك بست خصال في شهر رمضان غفر الله له
ما تقدم من ذنبه ان يحفظ دينه وان يصون قلبه وان

168

وان يصل رحمه وان لا يوذى جاره وان يراعى اخوانه وان
يحرز لسانه واختلف العلماء فى تسمية يوم عاشوراء قال
بعضهم لانه عاشر من يوم من ايام المحرم وبه قال عامة
الفقهاء وقال لانه عاشر يوم من الايام الفاضلة والكرامة
الظاهرة التى اعطى الله تعالى لامة محمد عليه السلام اولها رجب
ثم شعبان ثم رمضان ثم ليلة القدر ثم عيد الفطر ثم ستة ايام
من شوال ثم عشر الاضحى ثم عيد الاضحى ثم يوم الجمعة ثم العاشر
يوم العاشوراء فلما كان يوم عاشوراء عاشر الايام الفاضلة
سمى عاشوراء وروضة المزنى وسمى قتيل الحسين رضى الله عنه
يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا من
ارض العراق فيما بين الكوفة والحلة وقتله سنان بن انس
واتى براسه عبد الله بن زياد وقضى الله تعالى ان قتل عبد الله بن
زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن مالك
فى الحرب وبعث براسه الى المختار وبعثه المختار الى ابن الزبير
وبعث بر ابن الزبير الى على بن حسين رضى الله عنه على القارى
على المشكاة واما حديث التوسعة رواه النقاش وقد انفرد به ابن العراق
فى جزء خرجه كذا فى النهر الفايق شرح الدقايق لابن النجيم واما

ماورد

ماورد الصوم والتوسعة من الامور العشرة المشهورة موضوع
وهى صلة الرحم والتصدق وحضور مجالس الذكر والتسليم
على عشرة انفس وسقى الناس فيه والاطعام والاكساء للعارى
ومسح رؤس اليتيم واماطة الاذى عن الطريق واصلاح
ذات البين وشهود الجنايز وعيادة المريض ومصافحة الاخوان
وغير ذلك مما وردة فى الحديث ولو فى نفسها صحيحة على
القارى على المشكاة ولا باس بالاكتحال يوم عاشوراء بل السنة
مستحب لقوله صلى الله عليه وسلم اكتحال يوم عاشوراء بالاثمد
المروح لم تمد عيناه ابدا قاصيحان قال النبى صلى الله عليه وسلم
اكتحلوا بالاثمد المروح فانه يجلوا البصر وينبت الشعر جامع
الصغير ويقال لم تمد عيناه فى القيامة يعنى بالعطش فى النار
وذكر فى كتاب المخازن ان اصل الاكتحال فى يوم عاشوراء
انما كان من نوح عليه السلام لانه ركب فى السفينة لعشر بقين
من رجب فنزل عنها يوم عاشوراء وكان فيها ومن معه
من المؤمنين والمؤمنات قريبا من ستة اشهر يطوف حول
الدنيا ثم استقرت على الجودى يوم عاشوراء وخرج نوح
ومن معه وكانت ومدت عيناه من عفونة البحر فشكى الى الله

فاوحى اليه ان اكحل الاثمد في هذا اليوم فاكتحل فسلمت عيونهم
من الرمد فلذلك قال عم من اكتحل فلما خرج نوح عليه السلام
من السفينة يوم عاشوراء بنى قرية فسماها قرية الثمانين
لان الذين كانوا معه من النساء والرجال ثمانين دعا لهم الف سنة
الا خمسين عاما فما مات يومئذ منهم احد الا ثمانون نفرا فلما خرجوا
من السفينة اخذوا في عمارة الدنيا والبيوت يوم عاشوراء
فبارك الله فيهم حتى عمرت الدنيا كلها ببركة ذلك اليوم
من امر المعاش بقيت بركتها الى الايام الخالية حتى ان الطير
لهرب من الكفار يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فادركت الطير
فلما رأى خلفه وعلم انه ماخوذ رفع راسه الى السماء وقال اللهم
بحق هذا اليوم المبارك ان تجيبني منهم قال فاعمى الله
ابصارهم جميعا حتى بقي الاسير منهم فصام ذلك اليوم فلم
يجد شيئا يتعشى به ويفطر عليه فنام وجاءه ملك وسقاه
شربة من ماء فعاش بعد ذلك عشرين سنة فلم يحتج الى طعام
ولا الى شراب بهجة للسقطى قال عليه السلام من وسع على
عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته والذي نفسي
انه يثاب بالتوسعة على عياله المندوب اليها في الحديث بقوله

من وسع

من وسع على عياله الحديث فاخذ الناس فيه اي وسعوا بالمعاش
انواع من المطبوب وهو مما يصدق عليه التوسعة وقد رأيت
لبعض العلماء كلاما حسنا في التوسعة يوم عاشوراء على
عياله محصله انه لا يقتصر فيه على التوسعة بنوع واحد بل يعم
بعضها في المأكل والملابس وغيرهما مما يحصل به التوسعة
واحق من سائر المواسم ما يعمل فيها من التوسعات
المشروعة فيها كالاعياد وغيرها ابن مشخم وصوم هذا
اليوم سنة مستحبة وكان السلف لا يطعمون الصبيان
فيه شيئا وكان صلى الله عليه وسلم يحنك الصبيان بريقه يوم
عاشوراء فلا يطعمون الى آخر النهار وقبل ان الوحش لا ترتع
يوم عاشوراء شرعة الاسلام قال النبي عليه السلام من مسح
يده على راس يتيم يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة
في الجنة درجة وقال عليه السلام من تصدق في يوم عاشوراء
بقدر مثقال ذرة اعطاه الله تعالى مثل جبل احد وكان في ميزانه
قال النبي عليه السلام من كان طعاما للرحم فوصله يوم
عاشوراء جعل الله تعالى له نصيبا في ثواب يحيى وذكريا وعيسى
عليهم السلام وكان معهم في الجنة كرامتين ومشيك بين

السبابة والوسطى وقال النبي عليه السلام من اتى
المسجد عالما واتى بقعة يذكرون الله تعالى وجلس معهم
ساعة في يوم عاشورا كان حقا ان يدخله الجنة مفاتيح
قال النبي عليه السلام من اغتسل يوم عاشورا صار عند
الله طاهرا من الذنوب كيوم ولدته امه وجاء في الخبر ان
من اغتسل يوم عاشورا مرتين لم ترمض عيناه ابدا مفاتيح
ويوم عاشورا فيه متشبه بالجوارح باظهار السرور كما ان
آثار الحزن من شيم الروافض في شرح مشكات وروى سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي عليه السلام
المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشورا فسألهم
عن ذلك فقالوا انه هذا اليوم الذي اظهر الله تعالى فيه موسى عم
وبنو اسرائيل على قوم فرعون فنحن نصومه تعظيما له فقال
النبي عليه السلام نحن اولى بموسى عليه السلام منكم فامر بصومه
على فرعون تنبيه الغافل وعن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنهم قالت كان يوم عاشورا يوما يصومه
قريش في الجاهلية وكان يصومه رسول الله بمكة فلما قدم
المدينة فرض شهر رمضان فقال عم ان كنت امرت بصوم يوم

عاشورا

عاشورا في سائر الصوم ومن سائر الترك روى عن عايشة رضي الله
عنها قالت يوم عاشورا يوم التاسع وقال بعضهم يوم
الحادي عشر واكثرهم على انه يوم العاشر تنبيه الغافل روى عن
عبد الله بن العاص انه قال من صام يوم عاشورا ادرك
ما فاته عن صيام السنة ومن تصدق يومئذ ادرك ما فاته
من صدقة السنة وعن قتادة رضي الله عنه عن النبي عم
انه قال صوم يوم عاشورا كفارة سنة قال عم التمسوا
فضله فانه يوم مبارك اختاره تعالى من الايام من صام ذلك
اليوم جعل الله له نصيبا من عبادة جميع من عنده من الملائكة
والانبيا والمرسلين والشهدا والصالحين مفاتيح الجنان
عن ابن عباس رضي الله عنه قال حين صام رسول الله وامر
بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى
فقال رسول الله عليه السلام لئن بقيت الى قابل لاصومن
التاسع اي فقط او مع العاشر فيكون مخالفة في الجملة
وقال ابن الهمام يستحب ان يصوم قبله يوما او بعده يوما
فان افرد فهو مكروه للتشبه باليهود على القاري جاء في الخبر ان
ان النبي عليه السلام مر على ظبية وقعت في شبكة يوم عاشورا

فتكلمت الظبية بان يشفع له الرسول حتى ترضع اولادها
وترجع بعد غروب الشمس فقال الصياد قد اجلتها حتى ترجع
في اليوم فقالت الظبية هذا يوم عاشوراء فلا ترضع اولادنا
لحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فاخذها النبي
عليه السلام وارسلها مفاتيح الجنان قال عليه السلام افضل الصيام
بعد رمضان شهر الله المحرم الحرام هذا الحديث من صحاح
المصابيح رواه ابو هريرة وهو صريح في ان افضلها مقطوع به
من الصيام بعد صيام شهر رمضان شهر الله المحرم لكن
المقصود صيامه كاملا بعد رمضان واما التطوع ببعض
الشهر فقد يكون غيره افضل منه كصيام يوم عرفة او عشر ذي الحجة
او ست شوال ويشهد لهذا ما روي عن علي ان رجلا اتى
النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اخبرني بشهر اصومه
بعد رمضان فقال له النبي ع ان كنت صائما شهرا بعد رمضان
فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب
على آخرين فلما كان هذا الشهر من الشهور مضافا الى الله ناسب
ان يختص بعد رمضان الى الله تعالى وهو الصوم والصوم سر بين العبد
وربه يفعل حاله لوجهه طالبا لرضائه ولا يطلع عليه غيره لكونه

ثنية وامسكا حتى قبل ان للحفظة ان تطلع عليه ولا تكتبه بخلاف
سائر العبادات فانه قد يطلع عليه غيره تعالى فلكونه هو العالم به دون
غيره خصه بذاته وتولى جزاءه بنفسه ولم يكله الى غيره كما روي
عن ابي هريرة انه عليه السلام قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة قال الله تعالى الا الصائم بسبب منع
نفسه عن الاكل والشرب والجماع بصير متخلقا باخلاق الله تعالى
لكونه منزها عن هذه الاشياء فلما كان في الصوم هذه المعاني
خصه الله تعالى بذاته ولم يكله الى غيره الا الصوم فانه لي وانا اجزيه
لانه يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي ودليل الاول قوله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ودليل الثاني قوله تعالى
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
واما الصوم فثوابه بغير حساب لانه لا يوفى الا بالصبر وقد
قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقد روي
عن ابي امامة انه قال ع من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه
وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وفي حديث آخر رواه
ابو سعيد الخدري انه قال ع من صام يوما في سبيل الله

وجهه عن النار سبعين خريفا يعني سنة وروي ان للصائمين
يوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت العرش يأكلون عنها
والناس في الحساب فيقول الناس ما لهؤلاء يأكلون ونحن في الحساب
فيقال لهم انهم كانوا يصومون وانتم تفطرون مجالسة وفي
الصحيحين انه عليه السلام قال ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخل
منه الا الصائمون وفي الحديث ان للصائم عند افطاره دعوة
مستجابة لا يكون منه عبادة لهذا فضائل شهر رجب والبدع
فيها روى البيهقي في شعب الايمان عن انس انه قال عليه السلام
قال في الجنة نهر يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى من ذلك
النهر وقد روي عن ابي قلابة انه قال في الجنة قصر لصوام رجب
وروى عن ابي امامة الباهلي انه عليه السلام قال من صام يوما
في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض
وفي حديث آخر روى ابو سعيد الخدري انه عليه السلام قال من
صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه من النار سبعين خريفا
يعني سنة وروى عن ابي هريرة انه عليه السلام قال كل عمل ابن
آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها سبعمائة ضعف قال الله تعالى

الا الصوم

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي بين
ان كل طاعة وخير اذا لم يكن رياء وسمعة ونفاقا فاول ما يعطى
لصاحبه من الاجر عشرة لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقد يزاد الى سبعمائة والكثير لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء واما الصوم فسواه بغير حساب لانه
لا يتأدى الا بالصبر عن الشهوات وقد قال الله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب ثم الصبر وان كانت يوجد في غير
الصوم من العبادات لكن وجوده فيه ليس كوجوده في غيره
لانه ثلثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر
على الآلام والشدائد وكلها يوجد في الصوم بامعنى فضائل شعبان
قال عليه السلام ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء
الدنيا فيغفر اكثر من عدد شعر غنم بني كلب لهذا الحديث
من حسان المصابيح روى عائشة رضي الله عنها روى انس
رضي الله عنه انه عليه السلام سئل اي الصيام افضل بعد رمضان
فقال شعبان تعظيما لرمضان وروى ايضا عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر

قط الا رمضان وما رايته فى شهر اكثر منه صياما الا فى شعبان وفى
رواية كان عليه السلام يصوم شهرين متتابعين الاشعبان
ورمضان ثم ان الصوم ربع الايمان بمقتضى ما جاء فى الحديثين
الذين روى احدهما عن ابى هريرة هو قوله عليه السلام الصوم
نصف الصبر وروى الآخر عن ابن مسعود وهو قوله عليه السلام
الصبر نصف الايمان وروى عن ابى سعيد الخدرى انه عليه السلام
قال من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
خريفا اى سنة وفى حديث آخر رواه ابو امامة الباهلى انه عليه
السلام قال من صام يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار
خندقا كما بين السماء والارض الحديث وروى عن ابى هريرة
انه عليه السلام قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لى وانا اجزى به
يدع شهوته وطعامه من اجلى يعنى ان كل طاعة وخير اذا
لم يكن رياء وسمعة ونفاقا فاول ما يعطى لصاحبه من الاجر
عشرة لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقد يزاد الى
سبعمائة والكثير لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل
الله كمثل الحبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة

حبة

حبة والله يضاعف لمن يشاء واما الصوم فثوابه بغير حساب
انه لا يتأدى الا بالصبر عن الشهوات وقد قال الله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب مجالسى وروى ان الصائمين
يوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت العرش يأكلون عنها والناس
فى الحساب فيقول الناس ما لهؤلاء يأكلون ونحن فى الحساب
فيقال لهم انهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وفى الصحيحين
انه عليه السلام قال ان فى الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون
هذا كله اذا كان صومهم مع الاحتراز عن كل ما يحرم عليهم
والا فهو يكون من الذين قال لهم رسول الله فى حديث
رواه ابو هريرة كم من صائم ليس من صيامه الا الجوع والعطش
وكم من قائم ليس من قيامه الا السهر مجالسى روى ابو
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى اذا يوم القيمة يقضى بين خلقه ونرى كل امة جاثية
فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل فى سبيل الله ورجل
كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ والعالم ألم أعلمك ما انزلت على رسولى
قال بلى يا رب قال الله تعالى فاذا علمت فيما عملت
قال كنت اقوم به اناء الليل واطراف النهار وانا اتعفف به على الناس

فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملائكة بل اردت ان يقال فلان قارئ
وعالم فيؤمر به الى النار وذلك اجرك ويؤتى بعبده الذى قتل فى سبيل
الله فيقول له لماذا قتلت فيقول قاتلت فى سبيلك حتى قتلت
فيقول الله كذبت والملائكة كذلك بل اردت ان يقال فلان جرئ
شجيع فيؤمر به الى النار ثم يؤتى صاحب المال الكثير فيقول الله تعالى
لما عملت فيما اعطيتك فقال كنت اصل الرحم وانصدق فيه و
اتجر به فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان
يقال فلان جواد فيؤمر به الى النار وذلك اجرك ثم ضرب رسول
الله عليه السلام بيده على ركبته فقال يا ابا هريرة اولئك الثلثة
اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة قال الراوى فلما بلغ
ذلك الخبر الى معاوية فبكا بكاء شديدا وقال صدق رسول الله
ثم قرأ هذه الآية من كان يريد الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس
لهم فى الاخرة الا النار الآية قال النبى عليه السلام حبوة الارض
بالناس وحيوة الناس بالروح وحيوة الروح بالعقل وحيوة
العقل بالعلم وحيوة العلم بالعمل وحيوة العمل بالاخلاص صلوة
نماز دعا ويدكه ذكرا وثنوا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم

اجعل صباحنا صباح الصالحين
ولساننا لسان الذاكرين وقلوبنا قلوب الخاشعين وابداننا
ابدان المطيعين اللهم احفظنا من شر الانسان وضرب
اللسان وكيد الشيطان وفتنة آخر الزمان من زوال الايمان
بحق القرآن يا قديم الاحسان يا غفور يا غفار برحمتك
يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين اوبله نماز دعا ويدكه
اللهم اجعلنا ايمانا دائما ويقينا صادقا وقلبا خاشعا و
لسانا ذاكرا وعلما نافعا ورزقا واسعا وبدنا صابرا وعملا
مقبولا وتوبة نصوحا ودرجة رافعة ومن كل بلاء دافعا
برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين اكندى
نماز دعا ويدكه اللهم نجنا من النار مع المسلمين وادخلنا
بسلام آمنين وتوفنى مسلما والحقنى بالصالحين
برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين لخشام
نماز دعا سيدكه اللهم انا اسئلك زيادة فى العلم وبركة
فى الرزق وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة
بعد الموت ودخولا فى الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين
يا تسو نماز دعا سيدكه اللهم ربنا تقبل منا صلوتنا

وصيامنا وقيامنا وقرآتنا وركوعنا وسجودنا وقعودنا
وتسبيحنا وتهليلنا وخشوعنا وتضرعنا وتم تقصيرنا
واقض حاجتنا ولا تعذبه وجوهنا يا مولانا انك انت
ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين دعا بجماده اول يحق بود و
دخي جعبه وار يحق انور حق يرده ايكي ركعت تحيات مسجده
قلوب انور رسالة مدك صكن كسه ايله خير بشر سويليم
تسبيح لري اوقيمغه مشغول اولنه تسبيحات دخي بودركه ذكر
اولنور يوزكره استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليك يوزكره سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ديه يوزكره سبحان وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ديه يوزكره
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير ديه ويوزكره لا حول ولا قوة الا بالله العظيم ديه يوز
كره لا اله الا الله ديه يوزبخنده لا اله الا الله محمد رسول الله
ديوب ويوزكره صلوات كتوره صلوات دخي بويله كتوره
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال عليه السلام
ان في الجنة اثني عشر الف مدينة من نور في كل مدينة
اثني عشر

اثني عشر الف دار من المسك وفي كل دار اثني عشر الف حجرة
من الزعفران وفي كل حجرة اثني عشر الف بيت من العنبر و
في كل بيت اثني عشر الف سرير من الزبرجد وعلى كل سرير اثني
عشر الف فراش من حرير ابيض من فراش الى فراش سبعين
الف ذراع فوق كل فراش حور ابين يدي كل حور الف خادم
وعلى راس كل حور تاج من الدر مكلل بالدر والياقوت وفي
عنق كل حور سبعون الف قلادة من زبرجد وفي كل اذن كل حور
عشر الف قرط طوبى لاصحاب هذا النعيم قالوا من هم يا رسول
الله من اصحاب هذا النعيم قال عليه السلام المحزونون من
امتي فان نهارهم جهاد وليلهم طواف ونومهم كفارة
لما مضى من ذنوبهم لانهم يحرقون جلودهم بالحزن لانهم
يحفظون افواههم من العطش بسبب معاش العباد و
العيال طوبى للمحزونين فالله للمحزونين فالله يغفر ذنوب المحزونين
باول حبة يقع من يده وجبت له الجنة باول سقي زرعه وكتب
الله له عدد ما نزرع في كل يوم الف حسنة ورفع الف درجة وكتب
بكل سنبلة جنة وعمرة وفضل الزراع على الناس كفضل القمر
على سائر الكواكب وما من ملك يمر على الزراع الا قال بارك

الله عليكم وعلى رزقكم وخلق الله تعالى ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله
يستغفرون الليل والنهار للحراثين فإن الحرث شديد وغرابه
كثير يكتب كل عبادة سنة اولئك هم المتوكلون فإن بحارهم
يوم مع ربهم ويمرون على الصراط مع النبيين وعلى رأس كل واحد
ناجا من النور وعلى كل واحد منهم حلة ومع كل واحد اثنى
عشر نورا يحاسبهم الله حساب الانبياء ويكرمهم كرامة
الانبياء ولهم شفاعة كشفاعة الانبياء وينظر الله تعالى اليهم
كل يوم مائة مرة فيقضي بكل نظرة الف حاجة وفك الله في
قبورهم ابواب الرحمة وياتين من الجنة ريح فم الصائم
وعرف بدن الحراثين ودم الشهداء عند الله سواء ودعواتهم
عند الله مستجابة وحاجتهم مقضية وابواب الجنة
مفتوحة عليهم يدخلون من اي باب شاؤا بغير حساب
طوبى للحراثين لو يعلم الناس كلهم زراعون فإن عليهم
عمل الانبياء ويحب الله اعمالهم فانهم يعملون في معاش
خلق الله فإن الله تعالى اعطى اولا آدم بالزراعة وبعد آدم
الانبياء عليهم السلام كلهم يزرعون مثل ادريس و
ابراهيم وموسى وداود وسليمان صلوات الله عليهم

ومابعث

وما بعث الله نبيا الا كان في يده حرفة وقال طالب العلم والغازي
والحراثون في الآخرة سواء والحراث على طالب العلم والغازي
افضل ولولا الحراثون لم يقدر طالب العلم على علمه والغازي
على الغزوة الحراث صديق الله وصديق الملائكة يغفر
الله ذنوبهم ولو كان ذنوب الحراثين اكثر من رمل عالج
فم كل القطيوز من زراعة حتى يشبع ودعا الصاحب
الزرع استجاب الله تعالى وغفر الله للحراثين جميع ذنوبه
لدعاء ذلك القطيوز وهاجر الحراثين الى في الجنة فاذا فرغ
من الزرع فهو كيوم ولدته امه قال عليه السلام من تزوج
امرأة فلجمالها جعل الله جمالها وبالا عليه ومن تزوج امرأة
لمالها ازل الله تعالى يوم القيمة ومن تزوج لدينها بركة كثيرة
وقال عليه السلام من ضرب امرأته بغير ذنب فانا حصمه
يوم القيمة ثم قال لا تضربوا نساءكم في صريهن فقد عصى
الله ورسوله نقلا من طريقة محمدية الحديث الشريف قال
عليه السلام استماع الملاهي معصية والجلوس
عندها فسق والتلذذ بها كفر تمت الكتاب بعون
الله الملك الوهاب تاريخ سنة
١١٦٢

177 Ult.

وقال بعض اهل التحقيق ان الصبي اذا ولدته امه كانت اصابع يديه مقبوضة فاذا حضرته الوفاة
كانت اصابع يديه مبسوطة فيكون قبض الاصابع في حالة الولادة اشارة الى امساك الدنيا
ويكون بسط الاصابع في حالة الموت اشارة الى ترك الدنيا منه

قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدث فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه
ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس قلت له يا ابا عبد الله
لقد رأيت منك عجبا قال نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاء الشريف

ينبغي ان يكون المعتبر قريبا عالما بالتأويل كيلا يعبر فيه خلاف ما قدر رحمه الله ثم قال الرؤيا على قدر عالم تعبر

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА
„СВЕТОЗАР МАРКОВИЋ" - БЕОГРАД
Инв. Бр. 43.583